دار عبد الله بن عمر وكانت مربدا   قلت وهذه العبارة محتملة لان القايل نعطيك الي اخره عمر او عثمان رضي الله عنهما ويرجح الثاني انه اورده في سياق
زيادة عثمان رضي الله عنه وانه روى عقبه عن عبد الرحمن بن سعد عن اشياخه ان عمر قدم جدار القبلة الى المقصورة ثم قدمه عثمان الى موضعه
اليوم وادخل بقية دار العباس بن عبد المطلب مما يلي القبلة والشام والمغرب وادخل بعض بيوت حفصة بنت عمر مما يلي القبلة فاقام المسجد على تلك
الحال حتى زاد فيه الوليد   قلت تقدم في زيادة عمر رضي الله عنه ان الحافظ ابن حجر نقل عن ابن شبه ان دار ابي بكر التي اذن له في ابقا الخوخة منها
الى المسجد اشترتها حفصة ام المومنين فلم تزل في يدها الى ان ارادوا توسيع المسجد في خلافة عثمان فطلبوها منها ليوسع بها في المسجد
فامتنعت وقالت كيف بطريقي الى المسجد فقيل لها نعطيك دارا اوسع منها ونجعل لك طريقا مثلها فسلمت ورضيت   والذي ذكره ابن شبه
في علم دور ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سنذكره عنه في الدور التي كانت حول المسجد من ان حفصة اتخذت دارها التي في قبلة المسجد
لها خوخة في المسجد فورثها عبد الله بن عمر وذكر ما سياتي في اصل هذه الدار من كونها كانت مربدا كما سياتي ثم ذكر لحفصة دارا اخرى ثم قال واخبرني
محمد قال كان بيت ابي بكر الذي اذن له النبي صلى الله عليه وسلم في بقا خوخة بيد عبد الله بن عمر وهو البيت الذي على يمينك اذا دخلت دار عبد الله
من الخوخة التي في المسجد فتلقاك هناك خوخة في جوف الخوخة التي هي الطريق مبوب فتلك الخوخة خوخة ابي بكر قال وكانت حفصة ابتاعت
ذلك المسكن من ابي بكر والدار الذي ذكرت خوخة هذه الشارعة على باب دار عبيد الله الى جنب دار هشام فباع ابو بكر رضي الله عنه ذلك المسكن و
تلك الدار من حفصة باربعة الاف درهم ونقدها عنه عثمان بن عفان وانما باع ذلك ابو بكر لناس قدموا عليه من بني تيم فسالوه ثم قال ابن شبة
حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن عمر بن حفص قال سمعت ابي يقول لما احتيج الى بيت حفصة قالت وكيف طريقي في المسجد فقيل لها نعطيك اوسع من
بيتك ونجعل لك طريقا مثل طريقك فاعطاها دار عبد الله بن عمر وكانت مربدا انتهى والذي يقتضيه قوله واخبرني محمد تضعيف هذه الرواية وقد
روه في ذكر دور بني تيم كما قدمناه ان دار ابي بكر المذكورة كانت شارعة في دار القضا في غربي المسجد وقد صدر كلامه بان اصل دار حفصة
انما هو المربد وختم كلامه بذلك وقوله لما احتيج الى بيت حفصة المراد به سكنها هي الذي كان شارعا في المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم كما سياتي
بيانه والله اعلم   وتقدم في زيادة عمر رضي الله عنه ما رواه يحيى من ان عثمان رضي الله عنه اشترى دار العباس فزادها في المسجد الا ثلاثة عشر
ذراعا او اربعة عشر ذراعا فقال الراوي لا ادري الكان ابتاع البقية ام لا وحملناه على ان المراد بدار العباس ما بقي منها بعد ما زاده عثمان رضي
الله عنه والظاهر ان تلك البقية هي التي دخلت في دار مروان وقد ذكر ابن زبالة ويحيى وابن النجار اتخاذ مروان لداره عقب ذكر زيادة
عثمان رضي الله عنه فيحتمل انه اتخذها في حال زيادة عثمان رضي الله عنه او بعد وهو الظاهر لانهم ذكروا انه اتخذ لها خوخة في المسجد من جهة
القبلة ثم قال اخشى ان اسدها فجعل لها بابا عن يمينك حين تدخل ثم جعل الباب الثالث الذي على باب المسجد كما سياتي والله اعلم   الفصل الخامس
عشر في المقصورة التي اتخذها عثمان رضي الله عنه في المسجد وما كان من امرها بعده   روى ابن زبالة وابن شبة عن عبد الرحمن بن سعد عن اشياخه
ان اول من عمل المقصورة بلبن عثمان بن عفان وانه كانت فيه كوا ينظر الناس منها الى الامام وان عمر بن عبد العزيز هو جعلها من ساج حين بنى المسجد
وروى الاول ايضا عن عيسى بن محمد بن السايب ومحمد بن عمر وابن مسلم بن السايب بن خباب وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن ان عثمان بن عفان اول
من وضع المقصورة من لبن واستعمل عليها السايب بن خباب وكان رزقه دينارين في كل شهر فتوفي عن ثلاثة رجال مسلم وبكير وعبد الرحمن فتوفو
في السمارة فجريا في الديوان على ثلاثة منهم الى اليوم قال ابن زبالة وقال مالك بن انس لما استخلف عثمان بعد مقتل عمر بن الخطاب عمل عثمان مقصورة
من لبن فقام يصلي فيها للناس خوفا من الذي اصاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت صغيرة   وروى يحيى هذا كله في زيادة عثمان رضي الله عنه ثم
روى في زيادة الوليد عن عبد الحكيم بن عبد الله بن حنطب قال اول من احدث المقصورة في المسجد مروان بن الحكم بناها بالحجارة المنقوشة وجعل لها
كوى وكان بعث ساعيا الى تربة فظلم رجلا يقال ذب فجا ذب الى مروان فقام حيث يريد ان يقوم مروان حتى اراد ان يكبر ضربه بسكين فلم يضع
شيئا فاغتم مروان فقال ما حملك على ما صنعت قال بعثت عاملا فاخذ ذود بني تيم وتركني وعيالي لا نجد شيا فقلت اذهب الى الذي بعثه
فاقتله فهو اصل هذا فجا ما ترى فحبسه مروان حينا في السجن ثم امر به فاغتيل سرا فكانت المقصورة   ورواه ابن شبة بنحوه الا انه سمى الرجل
في موضع ذب وفي اخره ذبابا وقال بعث عاملك فاخذ من بقرة فتركني وعيالي لا نجد شيا وانا امرؤ خبيث النفس فقلت اذهب الى الذي بعثه
فاقتله وهو اصل هذا فجا ما ترى فحبسه مروان في الحبس حينا ثم امر به فاغتيل سرا وعمل المقصورة   قلت وجزم بذلك في العتبية فيما
حكاه ابن رشد في بيانه فقال في كتاب الصلاة مسئلة قال مالك اول من جعل المقصورة مروان بن الحكم حين طعنه اليماني قال فجعل مقصورة من طين وجعل

وان دار ابي بكر كانت غربي المسجد

فيها شبكا

فيها شبكا انتهى قال ابن رشد في شرح ذلك ويحتمل هذا الاعلام بان المقصورة محدثة لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا
على عهد الخلفا بعده وانما احدثها الامرا لخوف على انفسهم فاتخاذها في الجوامع مكروه انتهى   وفي شرح مسلم للنووي ان اول من اتخذ
المقصورة في المسجد معاوية رضي الله عنه حين ضربه الخارجي انتهى وافهم كلام ابن زبالة انها كانت في زمن عمر بن عبد العزيز مرتفعة عن ارض المسجد
لانه ذكر في زيادة المهدي انه امر بالمقصورة فهدمت وخفضت الى مستوى المسجد وكانت مرتفعة ذراعين عن وجه المسجد فاوطاها
مع المسجد وكان المراغي فهم ان المراد بذلك سقف المقصورة لا ارضها فانه قال في زيادة المهدي وخفض سقف المقصورة وكا
نت مرتفعة ذراعين عن وجه المسجد فاوطاها مع المسجد انتهى ورايت لفظة سقف ملحقة بالخط والظاهر ان ذلك هو المراد و
ذكر المطري ما يقتضي ان المهدي جعلها من خشب على الرواق القبلي باجمعه وهو مراد ابن جبير بقوله في رحلته بعد ان ذكر ان في جهة
القبلة من المسجد خمس بلاطات يعني اروقة قال والبلاط المتصل بالقبلة الخمس المذكورة تحويه مقصورة تكتنفه طولا من غرب
الى شرق والمحراب فيها انتهى   وقد احترقت هذه المقصورة في حريق المسجد الاول والله اعلم   الفصل السادس عشر في زيادة
الوليد بن عبد الملك على يد عمر بن عبد العزيز   نقل رزين ان المسجد بعد ان زاد فيه عثمان رضي الله عنه لم يزد فيه علي ولا
معاوية رضي الله عنهما ولا يزيد ولا مروان ولا ابنه عبد الملك شيئا حتى كان الوليد بن عبد الملك وكان عمر بن عبد العزيز عامله
على المدينة ومكة بعث الوليد الى عمر بن عبد العزيز بمال وقال له من باعك فاعطه ثمنه ومن ابى فاهدم عليه واعطه المال فان ابى
ان ياخذه فاصرفه الى الفقرا انتهى   وقال ابن زبالة حدثني عبد العزيز بن محمد عن بعض اهل العلم قال قدم الوليد بن عبد الملك حاجا فبينا
هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حانت منه التفاتة فاذا بحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب في بيت فاطمة في يده
مراة ينظر فيها فلما نزل ارسل الى عمر بن عبد العزيز فقال لا ارى هذا قد بقي بعد اشتر هذه المواضع وادخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد واسدده   ورواه يحيى من طريق ابن زبالة وغيرها عن عبد العزيز بن محمد بنحوه   وروى ايضا عن موسى بن جعفر بن ابي كثير
قال بينما الوليد يخطب على المنبر اذ انكشفت الكلة عن بيت فاطمة عليها السلام واذا حسن بن حسن يسرح لحيته وهو يخطب على المنبر
فلما نزل امر بهدم بيت فاطمة رضي الله عنها قال يحيى وحدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي رضي الله عنهما مثله
وزاد فيه ان حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين ابوا ان يخرجوا منه فارسل اليهم الوليد بن عبد الملك ان لم تخرجوا اهدمته عليكم
فابوا ان يخرجوا فامر بهدمه عليهم وهما فيه وولدهما فنزع سقف البيت وهم فيه فلما نزع اساس البيت قالوا لهم ان لم تخرجوا قوضناه عليكم
فخرجوا منه حتى اتوا دار علي نهارا   وروى ابن زبالة عن منصور مولى الحسن بن علي قال كان الوليد بن عبد الملك يبعث كل عام رجلا الى
المدينة ياتيه باخبار الناس وما يحدث بها قال فاتاه في عام من ذلك فسأله فقال لقد رايت امرا لا والله ما لك معه سلطان ولا رايت
مثله قط قال وما هو قال كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا منزل عليه كله فلما اقيمت الصلاة رفعت الكلة وصلى صاحب فيه
بصلاة الامام هو ومن معه ثم ارخيت الكلة واتي بالغدا فتغدى هو واصحابه فلما اقيمت الصلاة فعل مثل ذلك واذا هو باحسن المراة والكلل
وانا انظر فسالت فقيل ان هذا حسن بن حسن قال ويحك فما اصنع هو ابن بنت امه فما الحيلة في ذلك قال تزيد في المسجد وتدخل هذا
البيت فيه قال فكتب الى عمر بن عبد العزيز يامره بالزيادة في المسجد وشراء هذا المنزل قال ففرض عليهم ان يبتاع منهم فابوا وقال حسن
والله لا ناكل له ثمنا ابدا قال واعطاهم بيت سعد الاف دينار او ثمانية فابوا فكتب الى الوليد بن عبد الملك في ذلك فامر بهدمه
وادخاله وطرح الثمن في بيت المال ففعل وانتقلت منه فاطمة بنت حسين بن علي الى موضع دارها بالحرة فابتنتها   قلت وسياتي
بقية هذا الخبر في ذكر بيتها ان شا الله تعالى قال ابن زبالة وحدثني غير واحد من اهل العلم منهم ابراهيم بن محمد الزهري عن ابيه عن عبد
الرحمن بن حميد ومحمد بن اسمعيل عن محمد بن عمار عن جده ومحمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عمر وعبد الله بن عمر بن حفص وعبد العزيز بن
محمد عن عبيد الله بن عمر بن حفص وسليمان بن محمد بن ابي سبرة ومحمد بن طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان وبعضهم يزيد

بلغ

الكلة بالكسر الستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض [illegible] الهودج [illegible]

على بعض